OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Role of Language Immersion in Acquiring Speaking Skills Among Preparatory Students at Ar-Raayah University, Sukabumi

تقويم الانغماس اللغوي في اكتساب مهارة الكلام لدى طلاب الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي

Samsul Alam[1], Hadil Ismail Hasan[2], Ahmad Abdurrazaq al-Khatib[3]
[1,2]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar-Raayah Sukabumi, Indonesia
[3]Universitas Al-Azhar Kairo, Mesir
*samsulalam0806@gmail.com, hadilanahla@gmail.com

Submission: 17-05-2025	Revised: 24-05-2025	Accepted: 20-02-2025	Published: 28-07-2025

Abstract

The researcher chose this topic because preparatory language students at Ar-Raayah University face difficulties in speaking Arabic fluently, despite their continuous learning. This prompted the study of the impact of language immersion on improving speaking skills. The aim of this research is to describe the method of language immersion at the university and determine its role in enhancing students' ability to speak Arabic confidently and fluently. The research uses a qualitative descriptive-analytical approach, with data collected through interviews with students and teachers. The results of the study showed that language immersion at Ar-Raayah University is effective, as students are required to use Arabic in daily and academic situations. Students need about three to four months to adapt to the immersion environment, after which they become more comfortable and confident in using the language. Language immersion also contributes to enhancing students' self-confidence and reducing the fear of making mistakes. This method also improves their skills in understanding and absorbing complex texts. The conclusion of the study is that language immersion at Ar-Raayah University contributes to improving communication skills and helps students speak confidently. Although it takes time to adapt, this method has a long-term positive impact on the development of Arabic language skills.

Keywords: *Language immersion, preparatory language students, speaking skills***.**

Abstrak

Peneliti memilih topik ini karena mahasiswa program persiapan bahasa di Sekolah Tinggi Bahasa Arab Al-Raayah menghadapi kesulitan dalam berbicara bahasa Arab dengan lancar, meskipun mereka terus belajar. Hal ini mendorong penelitian tentang pengaruh penyertaan bahasa dalam meningkatkan keterampilan berbicara. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk menggambarkan

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

metode penyertaan bahasa di universitas dan mengetahui perannya dalam meningkatkan kemampuan mahasiswa berbicara bahasa Arab dengan percaya diri dan lancar. Metode yang digunakan adalah penelitian kualitatif deskriptif analitik, di mana data dikumpulkan melalui wawancara dengan mahasiswa dan pengajar. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penyertaan bahasa di Sekolah Tinggi Bahasa Arab Ar-Raayah efektif, di mana mahasiswa diharuskan menggunakan bahasa Arab dalam situasi sehari-hari dan akademik. Mahasiswa membutuhkan waktu sekitar tiga hingga empat bulan untuk beradaptasi dengan lingkungan penyertaan, dan mereka menjadi lebih nyaman dan percaya diri dalam menggunakan bahasa tersebut. Penyertaan bahasa juga berkontribusi dalam meningkatkan kepercayaan diri mahasiswa dan mengurangi rasa takut membuat kesalahan. Metode ini juga memperbaiki keterampilan pemahaman dan penyerapan teks yang kompleks. Kesimpulan dari penelitian ini adalah bahwa penyertaan bahasa di Sekolah Tinggi Bahasa Arab Ar-Raayah berkontribusi dalam meningkatkan keterampilan komunikasi dan kemampuan mahasiswa untuk berbicara dengan percaya diri. Meskipun membutuhkan waktu untuk beradaptasi, metode ini memberikan dampak positif jangka panjang dalam pengembangan keterampilan bahasa Arab.

Kata kunci : Imersi bahasa, mahasiswa persiapan bahasa, keterampilan berbicara.

ملخص البحث

اختار الباحث الموضوع نظرًا لأن طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية يواجهون صعوبة في التحدث باللغة العربية بطلاقة، رغم تعلمهم المستمر. هذا دفع إلى دراسة تأثير الانغماس اللغوي في تحسين مهارة التحدث. الهدف من البحث هو وصف أسلوب الانغماس اللغوي في الجامعة وتحديد دوره في تعزيز قدرة الطلاب على التحدث بالعربية بثقة وطلاقة. تم استخدام المنهج الكيفي الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات مع الطلاب والمعلمين .أظهرت نتائج البحث أن الانغماس اللغوي في جامعة الراية فعال، حيث يلتزم الطلاب باستخدام اللغة العربية في المواقف اليومية والتعليمية. يحتاج الطلاب من ثلاثة إلى أربعة أشهر للتكيف مع بيئة الانغماس، ويصبحون أكثر ارتياحًا وثقة في استخدام اللغة. كما يسهم الانغماس في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم ويخفف من الخوف من ارتكاب الأخطاء. هذا الأسلوب يعزز أيضًا مهارات الفهم والاستيعاب للنصوص المعقدة.خلاصة البحث أن الانغماس اللغوي في جامعة الراية يُسهم في تحسين مهارات التواصل، ويعزز قدرة الطلاب على التحدث بثقة. على الرغم من الحاجة لفترة زمنية للتكيف، إلا أن هذا الأسلوب له تأثير إيجابي طويل الأمد في تطوير مهارات اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الانغماس اللغوي، مهارة الكلام، طلاب الإعداد اللغوي.

المقدمة

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات الحية في عالمنا المعاصر. يتحدث بها ملايين العرب وغير العرب، ومن خلال شعائرهم الدينية، وينقلون من خلال أفكارهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم. والعواطف، والرغبات، والاحتياجات، والمطالب (الراجحي ٢٠١٩). وهي من أهم وسائل الاتصال والحوار والتفاهم. وهي مهمة، وهي بوابة إلى العلوم المختلفة. ولكي تكون اللغة العربية الفصحى لغة الحياة ولغة العلم المعتمدة، يجب على الطالب أن يتعرف على أساليب أو طريقة التعبير والكلام عند العرب (سارة ٢٠٢٣). متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية وجد تحديات كبيرة في اكتساب مهارة التحدث بطلاقة. تعتبر مهارة الكلام أو التحدث من أكثر المهارات تعقيدًا نظرًا لأنها تتطلب تفاعلًا بين مجموعة من العوامل اللغوية مثل النطق، المفردات، والقواعد، إلى جانب المهارات الاجتماعية والتواصلية (أنوار ٢٠١٩)، وعلى الرغم من أن متعلمي اللغة يتعلمون الأساسيات اللغوية من خلال المناهج التقليدية، فإن كثيراً منهم يواجهون صعوبة في استخدام اللغة بشكل فعّال في مواقف الحياة اليومية، ومن ضمن المثال أن يخلط متعلمي اللغة بين لغة الأم ولغة الهدف، ومن هذا يجد متعلمي اللغة صعوبة في نطق اللغة، أي أن يتردد بين نطق لغة الأم ولغة الهدف (**عبد الرحمن ٢٠١٢**).

فلذلك جاء الباحث بطريقة الانغماس اللغوي، الانغماس اللغوي يمثل أحد الحلول الممكنة لهذه المشكلة. يعتمد الانغماس اللغوي على تعريض الطلاب لبيئة لغوية غنية بالفرص للتحدث والاستماع، حيث يتفاعلون مع متحدثين أصليين أو مع أقرانهم في مواقف تتطلب استخدام اللغة بشكل فوري ومستمر (يسمينة ٢٠٢٢).

واختار الباحث الموضوع نظرًا لأن طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية يواجهون صعوبة في التحدث باللغة العربية بطلاقة، رغم تعلمهم المستمر. هذا دفع إلى دراسة تأثير الانغماس اللغوي في تحسين مهارة التحدث. أما اختيار الباحث للمصطلح الانغماس اللغوي لأنه الأقرب للصيغة المعجمية المتداولة في المعاجم اللغوية العربية (مناع، يحي ٢٠١٦).

وهناك بعض الدراسات والبحوث تتعلق بهذا الموضوع، وهي: بحث الذي قدمها الباحث ريهان عبد المحسن محمد منصور بعنوان "دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، بحث تكميلي لنيل شهادة الدكتورة بجامعة الملك خالد حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، تم بحثه في سنة ٢٠٢٢م (منصور ٢٠٢٢). ووجه الاتفاق بين هذا البحث والبحث الحالي أن الانغماس اللغوي يشترك في أهدافه وآلياته سواء كان مع متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة لدى طلاب الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي أو في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها. كلاهما يركز على جعل المتعلم يتعرض للغة بشكل طبيعي وفعّال من أجل تحسين مهارة الكلام أو التواصل. ووجه الاختلاف أن هذا البحث يستخدم السياق خاص، أي الانغماس اللغوي يتعامل مع طلاب في سياق محدد أي طلاب الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي، وهو إعدادهم لغويًا في بيئة تعليمية محلية. هؤلاء الطلاب قد يكونون على دراية أساسية باللغة العربية ولديهم هدف محدد لتحسين مهارات الكلام باللغة العربية، والهدف الرئيسي هو اكتساب مهارة الكلام بطلاقة وزيادة الثقة في التحدث بالعربية. الانغماس هنا يركز على تطوير الطلاقة اللغوية من خلال المحادثات اليومية والمناقشات الصفية والتفاعل مع الزملاء والمعلمين في إطار أكاديمي. والبحث السابق يستخدم السياق الأوسع أي يتعامل مع متعلمين ليس لديهم خلفية سابقة في اللغة العربية، ويكونون غالبًا في مراحل ابتدائية أو متوسطة في تعلم اللغة، والهدف هنا ليس فقط اكتساب مهارة الكلام، بل يشمل تعلم القواعد الأساسية وفهم السياقات الثقافية واللغوية. التحدي يكمن في التعلم من الصفر أو من مستوى مبتدئ، لذا يُستخدم الانغماس لمساعدة المتعلمين على فهم السياقات اللغوية.

وهدفت هذه الدراسة إلى وصف الإنغماس اللغوي لدى طلاب الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي، ومعرفة دور الانغماس اللغوي لدى طلاب الإعداد اللغوي بجامعة الراية سوكابومي. أما الفائدة من هذه الدراسة يتضمن من فائدتين الفائدة العامة والفائدة الخاصة، الفائدة العامة هي أن يترك هذا البحث أثراً طيباً وإيجابياً في تعزيز مساهمة البحوث العلمية في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، بحيث يمكن للمهتمين الاستفادة منه والاطلاع عليه، والفائدة الخاصة هي أن يكون هذا البحث سبباً في تنمية لغة المعلم والمتعلم اللغة العربية والارتقاء بالعلم وأهله، وزيادة المعرفة، خاصة في تنمية مهارة الكلام أو التوصل لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية سوكابومي.

منهج البحث

نوع البحث المستخدم لكتابة هذا البحث هو الكيفي. فهو دراسة التي تحاول اكتشاف معرفة وصف الانغماس اللغوي في اكتساب مهارة الكلام لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية سوكابومي، ومعرفة دور الانغماس اللغوي في اكتساب مهارة الكلام لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية سوكابومي بدراسة مكتبية مع جمع المعلومات والبيانات وتحليلها.

ثم المنهج الذي استخدمه الباحث هو الوصفي التحليلي. إنها طريقة لعرض الموضوع المراد دراسته باستخدام منهجية علمية دقيقة، وتحويل النتائج التي يتم الوصول إليها إلى أشكال رقمية قابلة للتفسير . أو السعي للحصول

على معرفة دقيقة ومفصلة حول عناصر مشكلة أو ظاهرة معينة بهدف تحقيق فهم أعمق وأكثر دقة، أو لوضع السياسات والإجراءات المستقبلية المتعلقة بها (أحمد ١٩٩٧).

وباءً على هذا المنهج، يقوم الباحث باكتشاف معرفة وصف الانغماس اللغوي في اكتساب مهارة الكلام لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية سوكابومي،، ثم يقوم باكتشاف ومعرفة دور الانغماس اللغوي في اكتساب مهارة الكلام لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية سوكابومي.

تنائج البحث

أ. الانغماس اللغوي

أ.أ تعريف الانغماس اللغوي

إن التعريف الاصطلاحي الانغماس اللغوي هو: " الولوج والدخول في شيء بشكل عميق" أي الدخول الكامل في بيئة اللغة المستهدفة والاعتماد عليها بشكل كلي للتعلم، وكأن المتعلم يغمس نفسه في بحر اللغة حتى يعتادها ويفهمها بشكل طبيعي" (الرازي ١٩٧٢). وفي تعريف آخر " الانغماس اللغوي هو أسلوب تعليمي يُعرض فيه المتعلم للغة المستهدفة بشكل طبيعي، حيث يستخدم المتعلم اللغة في حياتهم اليومية وفي مختلف المواقف الاجتماعية والتعليمية" (كراشين ١٩٨٢).

أ.ب أنواع الانغماس اللغوي

الانغماس اللغوي ليس مجرد عملية واحدة، بل هو نشاط شامل يهدف إلى تزويد المتعلم بمهارات لغوية، ثقافية، ومعرفية متعددة وتطويرها. ولهذا السبب، قام الباحثون واللغويون بتقسيم الانغماس إلى عدة أنواع يمكن ذكر بعضها على النحو التالي (فريرة ٢٠١٣):

الأول: الانغماس المبكر، ويبدأ هذا الانغماس من رياض الأطفال، وفيه لا تدرس اللغة الأم إلا بعد ثلاث سنوات ويتم خلال فترة الطفولة المبكرة (عبد الرحيم ٢٠١٩).

الثاني: الانغماس اللغوي المتوسط/ الانغماس المبكر الجزئي، هو مصطلح يُستخدم في مجال التعليم، خاصة في تعليم اللغات، ويشير إلى نموذج تعليمي يتم فيه إدخال المتعلم إلى بيئة اللغة الثانية بشكل جزئي في وقت مبكر من تعلمه ويبدأ في عمر ١٠ سنوات المرحلة المتوسطة تقريباً (منصور ٢٠٢١).

الثالث: الانغماس المتأخر، هو الذي يكون في المرحلة الثانوية أو في مرحلة الأخيرة حيث إن الطلاب تعلم اللغة بشكل أكاديمي (عبد الرحيم ٢٠١٩).

وهناك أنواع أخرى من الانغماس اللغوي هي، الانغماس الكامل، الانغماس الجزئي، الانغماس المتعدد اللغات، الانغماس الطبيعي، والانغماس الإلكتروني أو الافتراضي.

ب. مهارة الكلام

ب.أ تعريف مهارة الكلام

الكلام في اللغة هو الأصوات التي تحمل معنىً مفيداً، وفي نظر المتكلمين، هو المعنى الذي يكون في النفس ويعبر عنه بالكلمات. فمثلاً، يقال "في نفسي كلام"، وفي اصطلاح النحاة، يُقصد بالكلام الجملة المركبة التي تحمل معنىً واضحاً، مثل "جاء الشتاء". أما التعريف الاصطلاحي للكلام، فهو ما يُنطَق به المتكلم للتعبير عن ما في نفسه من أفكار أو مشاعر أو إحساسات، أو ما يدور في عقله من آراء وأفكار، أو ما يرغب في نقله للآخرين من معلومات وما شابه ذلك. ويتم ذلك بطلاقة وانسيابية مع الحفاظ على صحة التعبير وسلامة الأداء (ويجايا ٢٠١٩).

وأما في الاصطلاح مهارة الكلام هي القدرة على التعبير الشفهي عن الأفكار والمشاعر، والمعلومات، بطريقة واضحة ومفهومة. تُعدُّ هذه المهارة من المهارات الأساسية في تعلم اللغة، حيث تأتي بعد مهارة الاستماع، وتشمل المحادثة والتعبير الشفهي، يتطلب إتقان مهارة الكلام القدرة على استخدام الأصوات بدقة، وفهم الصيغ النحوية، وترتيب الكلمات والجمل بطريقة صحيحة تساعد المتحدث على إيصال ما يريده بشكل فعال. كما أن هذه المهارة تمثل عملية ذهنية واجتماعية، حيث تنطوي على دافع داخلي للتحدث ومضمون محدد يُراد التعبير عنه (ستيفادي ٢٠١٩).

ومهارة الكلام من إحدى فنون اللغة التي يتسنى للإنسان أن يتواصل مع غير بدونها،إذ هي من أكثر مهارات اللغة توظيفا وتحقيقا للاتصال (هادي ٢٠١١). لفظ "مهارة" مصدر من مهر يمهر مهارة، والمراد بها الاستطاعة (منور ١٩٩٧).

ب.ب أهمية مهارة الكلام

يُعتبر الكلام من المهارات الأساسية التي تمثل أحد الأهداف الرئيسية في دراسة اللغة، وله أهمية كبيرة في عدة جوانب. فالإنسان بدأ بالكلام قبل أن يتعلم الكتابة، ولذلك يُعتبر الكلام أداة تُسهم في تسهيل الكتابة. كما أن التدريب على مهارات الكلام يساعد الفرد على التعبير بطلاقة عن أفكاره ويزيد من قدرته على المبادرة والتفاعل مع الجمهور. في العصر الحديث، ومع ما يتسم من حرية فكرية وثقافية، هناك حاجة ماسة للنقاش وتبادل الآراء والإقناع، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تدريب مستمر على فنون التحدث. بالإضافة إلى ذلك، يُعد الكلام وسيلة لتهدئة المتنقلين وأسرهم على حد سواء، كما يُعدّ مؤشراً دقيقاً على مستوى المتحدث الثقافي والاجتماعي. وأيضاً، يعدّ الكلام أداة فعّالة للتفاهم والإقناع بين المتحدث والمستمع، فضلاً عن كونه وسيلة للتخفيف عن الفرد من ضغوطه النفسية، حيث يُعتبر التعبير عن الذات علاجاً يساعد في التخفيف من التوترات والمشاكل التي يواجهها الشخص (قانيتى ٢٠٢٤).

ب.ت أهداف مهارة الكلام

مهارة الكلام لها بعض الأهداف هي، تشجيع الطلاب على الكلام، تساعد على إيجاد سياق الكلام الطلاب، توفير المعلومات التي يستخدمها الطلاب في الكلام، و توسيع دائرة أفكار الأفراد من خلال تمكينهم من تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بطريقة تضفي عليها جمالًا وقوة تأثير على السامع (مجادلة، حسن ٢٠٢٣).

ت. وصف الانغماس اللغوي

ت.أ الانغماس اللغوي في جامعة الراية

الانغماس اللغوي في جامعة الراية يتبع منهجًا مميزًا في تعليم اللغة المستهدفة، حيث يُشجّع الطلاب على التحدث بها يوميًا في كافة المجالات، سواء في الدروس الأكاديمية أو الأنشطة اليومية. يتم التركيز على أن يتحدث الطلاب باللغة العربية بشكل مستمر، سواء كان في الفصل الدراسي أو في المواقف اليومية الأخرى.

هذا يشمل الطلاب في برامج الإعداد اللغوي، الذين يُطلب منهم التحدث بالعربية فقط، فيسهم ذلك في تقوية مهاراتهم اللغوية بسرعة أكبر. لكن في حالة الضرورة وحين يواجه الطلاب صعوبة في فهم بعض المصطلحات أو المفاهيم، قد يتم تقديم ترجمة قصيرة حسب الحاجة فقط. مثلاً، إذا كانت المواد الدرسية تحتاج إلى شرح طويل ولا يفهم الطلاب المعنى بشكل كامل، يمكن للمدرس أن يُقدّم ترجمة بسيطة وكافية للتوضيح. كمثال، إذا كان المدرس يشرح كلمة "فكرة" عن طريق توضيح أنه يفكر الإنسان به ولم يفهموا، فيمكن للمدرس أن يضيف الترجمة البسيطة: "الفكرة " pikiran :ليتضح المعنى. هذه الطريقة تُستخدم فقط عند الحاجة، حيث يتم التقليل من الاعتماد على الترجمة قدر الإمكان بهدف تعزيز قدرة الطلاب على الاستيعاب والتفاعل مع اللغة المستهدفة بشكل مباشر. وبهذه الطريقة، يسهم الانغماس اللغوي في خلق بيئة تعليمية غنية تُحفّز الطلاب على استخدام اللغة المستهدفة في جميع جوانب حياتهم اليومية، مما يعزز قدرتهم على التفاعل بها بثقة وفاعلية (فهمي رضا ٢٠٢٥).

ت.ب التحديات التي تواجه الانغماس اللغوي في جامعة الراية

التحديات التي يواجهها الطلاب الإعداديون اللغويون في جامعة الراية عند محاولة استخدام اللغة المستهدفة بشكل مستمر تنقسم إلى نوعين رئيسيين: التحديات الداخلية والخارجية. هذه التحديات تؤثر على قدرتهم على ممارسة اللغة بشكل يومي وتحقيق تقدم ملحوظ في تعلمها، والمثال من التحديات الداخلية هو، قلة الخبرة، الحياء والخجل والخوف من الخطأ. أما المثال من التحديات الخاجية هو، قلة العاملين من الناطقين الأصليين باللغة العربية وتأثير السلبي لبعض الأصدقاء (برباع ٢٠٢٥).

ت.ت مدة أسلوب الانغماس اللغوي

يحتاج الطلاب عادة إلى بعض الوقت للتكيف مع أسلوب الانغماس اللغوي، وذلك يعتمد على خلفياتهم اللغوية ومستوى استعدادهم. يمكن أن يستغرق التكيف مع هذا الأسلوب حوالي سنة واحدة أو مستويين دراسيين للحصول على أفضل نتائج، ولكن أغلب طلاب جامعة الراية يتكيفون في الشهر الثالث أو الرابع من بداية الدخول (وفق البصر ٢٠٢٥).

ث. دور الانغماس اللغوي

ث.أ خلق بيئة خالية من الخوف من ارتكاب الأخطاء

الانغماس اللغوي له دور محوري في خلق بيئة خالية من الخوف لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية، مما يسهم بشكل كبير في تطور مهاراتهم اللغوية، هذا النوع من الانغماس يُحفّز الطلاب على استخدام اللغة المستهدفة بشكل مستمر داخل الفصل الدراسي وخارجه، مما يساعدهم على التحدث بدون قلق من ارتكاب الأخطاء. فبيئة الانغماس تتيح للطلاب التفاعل بشكل طبيعي مع اللغة، مما يساهم في إزالة حاجز الخوف الذي قد يعوق تعلمهم (ناسيلا ٢٠٢٥).

ث.ب زيادة الثقة في استخدام اللغة المستهدفة

الانغماس في بيئة لغوية غنية يُعتبر من أقوى العوامل التي تساهم في زيادة ثقة الطلاب في استخدام اللغة المستهدفة، وخاصة لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية. عندما يتواجه الطلاب في بيئة تحفزهم على استخدام اللغة المستهدفة باستمرار، يتعلمون تدريجياً أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي جزء من تجربتهم اليومية (وفق البصر ٢٠٢٥).

ث.ت فهم النصوص المعقدة في اللغة المستهدفة

أن الانغماس اللغوي يُعد عاملًا فعّالًا في تعزيز قدرة الطلاب على فهم النصوص المعقدة في اللغة العربية، حيث وفّرت البيئة التفاعلية التي ينغمس فيها الطلاب فرصًا مستمرة للتعرض للغة في سياقات متنوعة، مما ساعدهم على تحليل التراكيب المتقدمة وفهم المعاني العميقة. وقد أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الطلاب شعروا بتحسن واضح في هذا الجانب، وهو ما يؤكد فاعلية هذا الأسلوب في تطوير مهارات القراءة التحليلية (إقبال ٢٠٢٥).

ث.ث تحسين مهارات الطلاب في الاستماع والتحدث

أن الانغماس اللغوي يُعد وسيلة فعالة في تطوير مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الإعداد اللغوي في جامعة الراية، حيث أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من المشاركين يرون في هذا الأسلوب دعمًا حقيقيًا

لتحسين الطلاقة والفهم السمعي. ويُظهر ذلك أن البيئة التعليمية التي تتيح تعرّضًا مستمرًا للغة في مواقف طبيعية تسهم بشكل مباشر في بناء الثقة وتعزيز القدرة على التعبير الشفهي (برباع ٢٠٢٥).

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه خلال المعلومات السابقة، استخلص الباحث أهم النتائج، وهي: أن الانغماس اللغوي يُشجِّع الطلاب على التحدث بالعربية في كل الأوقات، مما يساهم في تسريع اكتساب المهارات اللغوية لديهم. يُسمح باستخدام الترجمة فقط عند الضرورة، وذلك لتوضيح المفاهيم الغامضة بطريقة بسيطة وداعمة للفهم، مع تقليل الاعتماد عليها قدر الإمكان. رغم فعالية هذا الأسلوب، إلا أن الطلاب يواجهون تحديات متعددة تعيق ممارستهم المستمرة للغة، وتنقسم هذه التحديات إلى داخلية مثل الخجل وقلة الخبرة والخوف من الوقوع في الخطأ، وخارجية مثل قلة الناطقين الأصليين باللغة العربية والتأثير السلبي لبعض الزملاء. أما من حيث التكيف مع هذا النمط التعليمي، فإن معظم الطلاب يحتاجون ما بين ثلاثة إلى أربعة أشهر، وقد تمتد المدة إلى عام كامل حسب خلفيتهم اللغوية. ويلعب الانغماس اللغوي دورًا كبيرًا في دعم الطلاب، حيث يخلق بيئة خالية من الخوف من الأخطاء، ويزيد من ثقتهم في استخدام اللغة، كما يساعدهم على فهم النصوص المعقدة من خلال تعرّض مستمر للغة في سياقات واقعية. كذلك، يساهم في تحسين مهارات الاستماع والتحدث من خلال التفاعل الطبيعي اليومي، مما يعزز قدرتهم على التعبير الشفهي بطلاقة وفهم اللغة بشكل أعمق. وأما التوصيات والتوجيهات قسم الباحث إلى ثلاثة هي: للمعلمين، تعزيز بيئة تعليمية تشجع على استخدام اللغة العربية بشكل مستمر داخل الفصل الدراسي وفي الأنشطة اليومية، وللمتعلمين، الانخراط في الأنشطة اللغوية اليومية بفاعلية، والتفاعل مع اللغة المستهدفة في جميع المواقف، سواء كانت داخل الفصل أو في الحياة اليومية، والآخر لمؤسسة تعليم اللغة، أن توفر المؤسسة بيئة تعليمية غنية بالأنشطة اللغوية التي تشجع الطلاب على التفاعل المستمر مع اللغة العربية.

المراجع

Abduh ar-rājihī. 2019. Ilmu al-lughah at-taṭbīqī wa taʿlīm al-ʿarabiyyah: dār al-maʿrifah al-jāmiʿah.

ʿUmar Sārah. 2023. Taʾthīr al-Inghimās al-Lughawī ʿalā Tarkīb Mahārat at-Taḥadduth Ṭālibāt bi-Marḥalat ath-Thanawiyyah bi-Maʿhad an-Nūr ath-Thānī Būlūlāwāng. Mālàng: Maʿhad an-Nūr ath-Thānī.

Raḥmat, Nūr Yaḥyā, Jāyā Harmantō, B. Rūdī, dan Anwār. 2019. Ahamiyyat Mahārat al-Kalām.

al-Ḥājj Ṣāliḥ, ʿAbd al-Raḥmān. 2012. Buḥūth wa al-Dirāsāt fī al-Lisāniyyāt al-ʿArabiyyah: al-Jazāʾir.

Amārah, Yasminah. 2022. Ahammiyyat al-Inghimās al-Lughawī wa al-Thaqāfī fī Taʿallumiyyat al-Lughah al-ʿArabiyyah.

Āminah Manāʿ, Yaḥyā ibn Yaḥyā. 2016. al-Inghimās al-Lughawī wa Āthāruh fī Taʿlīm al-Lughāt – Dirāsāt Lisāniyyah.

Mujādalah, hasan. 2023 *al-Bīʾah al-Lughawiyyah wa Dawruhā fī Tarqiyat Mahārat al-Kalām fī Maʿhad al-Wāfī al-Islāmī*.

Manṣūr. 2021. al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Suʿūdiyyah: Jāmiʿat al-Malik Khālid.

Manawwar, Rusūto. 1997. Qāmūs al-Manawwar ʿArabī–Indūnīsī. Sūrabāyā: Fustāqā Frūkīsīf.

Bakr al-Rāzī. 1972. Muʿjam Mukhtār al-Ṣiḥāḥ. Lubnān : Maktabat Lubnān.

Krashen, S. D. 1982. Mabadi' wa Mumarasat fi Iktisab al-Lughah al-Thaniyah. Birgamon.

Farīrah, Tawfīq. 2013. Ṭarīqat al-Inghimās al-Lughawī wa Taṭbīquhā ʿalā Taʿlīm al-ʿArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā – Ruʾyah Istrātījiyyah. Muʾtamar Abū Ẓaby.

ʿAbd al-Raḥīm. 2019. al-Inghimās al-Lughawī fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā (al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq). Markaz al-Malik ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Duwalī.

Harmantū, Rūdī, Wijāyā. 2019. Ahammiyyat Mahārat al-Kalām. Sūminīb: Jāmiʿat al-Karamiyyah.

Sityādī. 2019. Taʿlīm Mahārat al-Kalām li Ghayr al-Nāṭiqīn bi al-ʿArabiyyah – Naẓariyyan wa Taṭbīqān.

Qānītī, Fārah. 2024. Taʿallum Mahārat al-Kalām bi al-Lughah al-ʿArabiyyah wa al-ʿAwāmil al-Muʾaththirah fī Taʿallumihā wa Iktisābihā. Sūkābūmī: Jāmiʿat ar-Raāyah.

Wafqi al-Baṣar. 2025. al-Muqābalah al-Mubāshirah. Sūkābūmī: Jāmiʿat al-Rāyah Sūkābūmī.

Iqbāl. 2025. al-Muqābalah al-Mubāshirah. . Sūkābūmī: Jāmiʿat al-Rāyah Sūkābūmī.

Barbāʿ. 2025. al-Muqābalah al-Mubāshirah. . Sūkābūmī: Jāmiʿat al-Rāyah Sūkābūmī.

Nāsyilā. 2025. al-Muqābalah al-Mubāshirah. . Sūkābūmī: Jāmiʿat al-Rāyah Sūkābūmī.